ثلث الإيمان

Shaykh Pod BOOKS

Shaykh Pod ARABIC

إن التحلي بالصفات الإيجابية يؤدي إلى راحة البال

ثلث الإيمان

كتب الشيخ بود

منشور بواسطة دار شيخ بود للنشر، 2023

على الرغم من اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة في إعداد هذا الكتاب، فإن الناشر لا يتحمل أي مسؤولية عن الأخطاء أو الإغفالات، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة فيه.

ثلث الإيمان

الطبعة الأولى. 2 مايو 2023.

جميع الحقوق محفوظة ©2023 لكتب شيخ بود.

تأليف: دار شيخ بود للنشر.

جدول المحتويات

الشكر والتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

ثلث الإيمان

أنواع الذنوب

التعددية الإلهية

السحر الأسود

إهمال الصلاة

التهاون في إخراج الصدقة الواجبة

ترك الصوم الواجب

إهمال الحج المقدس

عدم احترام الوالدين

الربا – الفائدة المالية

قطع صلة الرحم

فخر

شهادة الزور

الكحول

المقامرة

القمع

استخدام أشياء غير قانونية

يكذب

الرشوة

التباهي

إساءة استعمال المعرفة الإسلامية

عد النعم

تجسس

تحمل الحكاية

كسر الوعود

الحزن غير المنضبط

إيذاء الجيران

فقدان الأمل بالله تعالى

خاتمة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي من علينا بالإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لجميع أفراد عائلة شيخ بود، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ألهم دعمه المستمر ونصيحته تطوير كتب شيخ بود.

نسأل الله تعالى أن يتم علينا نعمته ، وأن يتقبل من هذا الكتاب كل حرف في محكمته العزيزة، وأن يشهد لنا به يوم القيامة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين أن نحقق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا وجدنا أي قصور فإن المترجم هو المسؤول عنها شخصياً ووحيداً.

ونحن نتقبل احتمالات الخطأ والتقصير في إنجاز هذه المهمة الصعبة. وربما نكون قد تعثرنا دون قصد وارتكبنا أخطاء نطلب العفو والمغفرة من قرائنا، وسنكون شاكرين لاهتمامهم بنا. وندعوكم إلى تقديم اقتراحات بناءة على عنوان البريد الإلكتروني ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

يمكن تقسيم الإسلام إلى ثلاثة أقسام :القسم الأول :الصبر على أقدار الله واختياراته، والقسم الثاني :تنفيذ أوامر الله تعالى في صورة أعمال صالحة، والقسم الأخير :الامتناع عن محارم الله تعالى التي هي من المعاصي.

فمن المهم أن يفهم المسلمون ولذلك ، ومن هذا المنطلق فإن الامتناع عن المعاصي هو ثلث الإسلام أنواع الكبائر وعواقبها حتى يتمكنوا من الامتناع عن ارتكابها، وبالتالي تحقيق الأخلاق الحميدة.

طبقًا للحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003، فإن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أشار إلى أن أثقل شيء في ميزان القيامة هو حسن الخلق، وهو من صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من القرآن الكريم:

"□□□□ □□□ □□□□ □□□□"

لذلك فإن من الواجب على جميع المسلمين أن يتعلموا ويعملوا بتعاليم القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليصلوا إلى الأخلاق الحميدة.

ثلث الإيمان

أنواع الذنوب

لقد تم توضيح كصغرى وكبرى .مع مرور الوقت، ظهرت العديد من التعريفات لقد تم تصنيف الخطايا أمر الإسلام الحكومة إن ما خطيئة أي أن وهو ما هي الخطيئة الكبرى بالضبط .هناك تصنيف بسيط التصنيفات الأخرى أن أي ذنب إذا ذكر مع النار أو غضب الإسلامية بمعاقبته يعتبر من الكبائر، ومن الله تعالى أو لعنة الله تعالى فهو من الكبائر، فمثلاً الغيبة من الكبائر لأنها ملعونة في القرآن الكريم .
سورة الهمزة الآية 104:

"□□□□ □□□□ □□□ □□□ "

في حديث موجود في صحيح البخاري، يعتقد بعض المسلمين أن هناك سبع خطايا كبرى فقط تم ذكرها رقم 2766 .لكنهم يفشلون في إدراك أن هذه السبع وإن كانت كبائر إلا أنها لا تعني أنها سبع فقط .في الوالدين .هذا الحديث موجود في صحيح هناك أحاديث أخرى تذكر كبائر أخرى مثل عقوق ، الواقع السبع المذكورة في الحديث السابق هي :الشرك، والسحر، وقتل النفس البخاري، رقم 6273 .الكبائر واغتصاب أموال الأيتام، والفرار من المعركة، واتهام المرأة البريئة بالزنا ،بالربا البريئة، والتعامل.

الإصرار على الصغائر يجعلها كبائر في نظر الإسلام أن ومن المهم أن نلاحظ.

باجتناب الكبائر والعمل الصالح .سورة فتمحو إن الكبائر لا تغفر إلا بالتوبة الصادقة، أما الصغائر النساء الآية 31:

" □□□□ □□□□ □□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□
□□□□□□□□..."

والتوبة النصوح تشمل الندم، والاستغفار من الله تعالى، ومن ظلم، والعزم الجاد على عدم العودة إلى الذنب أو مثله، ورد الحقوق التي انتهكت أمام الله تعالى وأمام العباد.

ويتجنبون كل أنواع الذنوب مهما كان حجمها، لأن من حيل الشيطان أنه ينبغي للمسلمين أن يضمنوا يوحي للمسلمين بتجاهل الذنوب الصغيرة، ويجب أن نتذكر دائماً أن الجبال تتكون من حجارة صغيرة.

وفي الفصول التالية سنتحدث عن بعض الخطايا الكبرى.

التعددية الإلـهية

إن أول وأعظم الكبائر هو الشرك بالله تعالى، وقد أكد ذلك النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6273 .والشرك ينقسم إلى أكبر وأصغر، والأكبر أن يعبد الإنسان أكثر من إله، وإذا مات على هذه الحال لم يغفر له .سورة النساء الآية 48:

«□□ □□□□ □□ □□□□ □□ □□□□ □□»

النوع الأصغر هو أن يتباهى الإنسان بأعماله، وقد ثبت ذلك في أحاديث كثيرة، منها حديث سنن ابن ماجه رقم)3989(.فإنه مأمور به لأخذ ثوابه تعالى ومن أراد مرضاة غير الله الذين قاموا بالأعمال منهم وهو ما لا يمكن، وقد ثبت ذلك في حديث في جامع الترمذي برقم)3154(.

إذا لم يستطع الشيطان أن يمنع الإنسان من القيام بالأعمال الصالحة فإنه يحاول أن يفسد نيته فيفسد ثوابها، وإذا لم يستطع أن يفسد نيته بشكل واضح فإنه يحاول أن يفسدها بطرق خفية، وهذا يشمل عندما يتباهى الإنسان بأعماله الصالحة أمام الآخرين، وأحياناً تكون خفية لدرجة أن الإنسان نفسه لا يدرك تماماً ما يفعله، ولأن اكتساب العلم والعمل به واجب على الجميع، وفقاً لحديث موجود في سنن ابن ماجه رقم 224، فإن ادعاء الجهل لن يقبله الله تعالى يوم القيامة.

إن التفاخر الخفي يحدث غالباً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والكلام .على سبيل المثال، قد يخبر المسلم الآخرين بأنه صائم رغم أن أحداً لم يسأله بشكل مباشر عما إذا كان صائماً .مثال آخر هو عندما يتلو المرء القرآن الكريم علناً أمام الآخرين، فيظهر للآخرين أنه يحفظ القرآن الكريم .حتى انتقاد المرء لنفسه علناً يمكن اعتباره إظهاراً للتواضع أمام الآخرين.

وخلاصة القول أن الرياء يفسد أجر المسلم، ويجب تجنبه حفاظاً على أعماله الصالحة، ولا يتأتى ذلك إلا بتعلم العلم الشرعي والعمل به، مثل حفظ اللسان.

السحر الأسود

الخطيئة الكبرى التالية التي تمارسها بعض المجتمعات على نطاق واسع هي السحر أو السحر الأسود . وقد ربط القرآن الكريم ممارسة السحر بالكفر .سورة البقرة، الآية 102:

" □□□□ □□□ □□□□ □□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□
□□□□ □□□"

ويرتكب بعض الناس هذه المعصية معتقدين أنها محرمة، إلا أنها مرتبطة بالكفر .وقد صنف النبي صلى الله عليه وسلم السحر من الكبائر، أي أنه إذا لم يتب منه توبة صادقة فإنه قد يدخله النار .وقد ثبت ذلك برقم 2766 في حديث صحيح البخاري .

إنها من الكبائر المميتة، حيث يعتقد صاحبها أنها قادرة على تغيير قدر الله تعالى، أي أنها قادرة على منافسة وتحدي قدرة الله تعالى اللامتناهية، وهذا كفر صريح، لذلك يجب على المسلمين أن يتجنبوا هذه الكبائر المميتة بأي ثمن.

إهمال الصلاة

إن الذنب الكبير التالي هو إهمال الصلاة المفروضة، وقد أصبح هذا الأمر شائعًا جدًا في هذا العصر، حيث يترك الكثيرون صلاتهم المفروضة لأسباب تافهة، وكلها مرفوضة بلا شك .وإذا لم تُرفع الصلاة عن من يخوض معركة فكيف تُرفع عن غيره؟ سورة النساء، الآية 102:

" □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□ □□□ □□□□
□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□
□□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□
□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□..."

ولا يعفى المسافر ولا المريض من أداء الصلاة المفروضة، وقد نصح المسافر بالتخفيف من عدد الركعات في بعض الصلوات المفروضة لتخفيف العبء عنه، ولكن لم يعف عنه .سورة النساء، الآية 101:

« □□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□ □□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□
□□□□□□...»

وقد نصح المرضى بالوضوء الجاف إذا كان ملامسة الماء يضرهم .سورة المائدة الآية 6:

" [illegible] ..."

وبالإضافة إلى ذلك فإن المريض يستطيع أن يصلي على نحو أيسر عليه، أي إذا كان لا يستطيع القيام فإنه يجوز له الجلوس، وإذا كان لا يستطيع الجلوس فإنه يضطجع ويصلي، وقد ثبت هذا في حديث في إذا كان مريضاً إلا جامع الترمذي برقم 372، ولكن مرة أخرى لا يعفى المريض من الصلاة إطلاقاً نفسياً يمنعه من إدراك وجوب الصلاة.

والمشكلة الكبرى الأخرى هي أن بعض المسلمين يؤخرون صلواتهم ويصلونها في غير أوقاتها الصحيحة، وهذا يتناقض بوضوح مع القرآن الكريم، حيث وُصِف المؤمنون بأنهم الذين يصلون صلواتهم المفروضة في وقتها .سورة النساء، الآية 103:

«[illegible]...»

يعتقد كثير من الناس أن الآية التالية من القرآن الكريم تشير إلى من يؤخر صلاته المفروضة من غير ضرورة، وقد سبق بيان ذلك في تفسير ابن كثير، المجلد العاشر، ص 603-604. سورة الماعون، الآيتان 4-5:

«[illegible]»

وهنا لعن الله تعالى من اتخذ هذه الصفة الخبيثة، فكيف يفلح في الدنيا والآخرة إذا كان قد أخرج من رحمة الله تعالى؟

إن ترك الصلاة المفروضة معصية عظيمة لدرجة أن النبي صلى الله عليه وسلم صرح في حديث في جامع الترمذي برقم 2621 أن من فعل هذه المعصية فقد كفر.

كما أن المسلم لا ينفعه عمل صالح إلا إذا أقام الصلاة المفروضة، وقد ورد في صحيح البخاري حديث رقم 553 يحذر من أن أعماله الصالحة تحبط إذا فاتته صلاة العصر، فإذا كان هذا هو حال ترك صلاة فريضة واحدة فهل يتصور المرء عقوبة تركها كلها؟

في أوقاتها من أحب الأعمال إلى الله تعالى، ومنه يتبين أن تأخير الصلاة المفروضة أداء الصلوات عن وقتها أو تركها بالكلية من أبغض الأعمال إلى الله تعالى المفروضة.

منذ المفروضة إن من الواجبات المهمة على كل كبير في السن أن يشجع أولاده على أداء الصلوات الصغر حتى يقيموها قبل أن تلزمهم شرعاً، أما الكبار الذين يماطلون في ذلك وينتظرون حتى يكبر الأبناء فقد قصروا في هذه الفريضة البالغة الأهمية، أما الأبناء الذين لم يشجعوا على أداء الصلوات عندما فرضت عليهم فلم يقيموها إلا نادراً، بل إن أداء هذه الفريضة المهمة يستغرق منهم المفروضة إلا في الغالب سنوات، واللوم يقع على كبار السن في الأسرة وخاصة الوالدين، ولهذا أوصى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في سنن أبي داود رقم 495 بأن على الأسرة أن تشجع أولادها على أداء عندما يبلغون سبع سنين المفروضة الصلوات.

هناك مشكلة رئيسية أخرى يواجهها العديد من المسلمين وهي أنهم قد يصلون الصلوات المفروضة لكنهم يفشلون في القيام بها بشكل صحيح .على سبيل المثال، لا يكمل الكثيرون مراحل الصلاة بشكل صحيح وبدلاً من ذلك يتسرعون فيها .في الواقع، هناك حديث موجود في صحيح البخاري، رقم 757، يحذر

بوضوح من أن من يصلي بهذه الطريقة لم يصل على الإطلاق .وهذا يعني أنه لم يتم تسجيله كشخص أدى صلاته وبالتالي لم يتم الوفاء بواجبه .يوجد حديث موجود في جامع الترمذي، رقم 265، يحذر بوضوح من أن صلاة من لم يستقر في كل موضع من الصلاة لا تقبل .وصف النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من لا يركع أو يسجد بشكل صحيح في الصلاة بأنه أسوأ لص .وقد حذر من ذلك حديث موجود في موطأ مالك، كتاب رقم 9، حديث رقم 75 .ومن المؤسف أن كثيراً من المسلمين الذين أمضوا عقوداً في أداء فريضة أو نفل كثير مثل هذه، سيجدون أن شيئاً منها لم يحسب، وبالتالي سيعاملون معاملة من لم يؤد فريضته .وقد تأكد ذلك في حديث موجود في سنن النسائي، رقم 1313.

التهاون في إخراج الصدقة الواجبة

إن الخطيئة الكبرى التالية هي عدم أداء الزكاة المفروضة، وقد وردت تحذيرات شديدة من هذه الخطيئة في القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فعلى سبيل المثال، هناك حديث في صحيح البخاري، رقم 1403، يحذر من أن من لا يؤدي الزكاة المفروضة سيواجه ثعبانًا سامًا كبيرًا يلدغه باستمرار يوم القيامة .سورة آل عمران، الآية 180:

" [illegible] "

وبحسب حديث ورد في سنن ابن ماجه رقم 4019، فإن الله تعالى إذا منع أهل المجتمع الصدقة المفروضة منع المطر، ولولا البهائم ما هطل المطر قط .وهذه المعصية الكبرى هي أحد الأسباب المحتملة لفترات الجفاف الطويلة التي تواجهها بعض الأمم.

إن ترك الصدقة المفروضة علامة على البخل الشديد، لأنها جزء ضئيل للغاية من المال، أي 2.5%، ومن الواضح أن البخيل بعيد عن الله تعالى وعن الناس وقريب من النار، وقد ثبت ذلك في حديث في جامع الترمذي برقم 1961.

يجب على المسلمين أن يفهموا أن التبرع بالصدقة المفروضة لا يحميهم من العقوبة فحسب، بل يؤدي إلى بركات في حياتهم تفوق بكثير الثروة التي تبرعوا بها .في الواقع، أوضح النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح مسلم، رقم 6592، أن الصدقة لا تنقص من الثروة .وهذا يعني أنه عندما يتبرع المرء فإن الله تعالى يعوضه .على سبيل المثال، يوفر لهم فرص العمل التي

تجعلهم يكسبون ثروة أكثر مما تبرعوا به .هذا السداد مؤكد في العديد من مواضع القرآن الكريم على سبيل المثال سورة الحديد، الآية 11:

” □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□“

وقد يدل هذا الحديث على أن رزق كل إنسان مكتوب له، وأن ما ينفق عليه من مال لن يتغير مهما تبرع الإنسان من مال، وقد ثبت هذا في حديث في صحيح مسلم برقم 6748.

فيجب على المسلم أن يتجنب غضب الله تعالى، بأن يتبرع بجزء بسيط جداً من ماله على شكل صدقة واجبة، آملاً في ذلك أجراً أعظم بكثير في الدنيا والآخرة.

ترك الصوم الواجب

إن الخطيئة الكبرى التالية هي ترك الصوم الواجب دون عذر شرعي .في الواقع هذا خطير لدرجة أن رقم 2396، من أن المسلم ، النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر في حديث موجود في سنن أبي داود إذا لم يكمل صيامه الواجب دون عذر شرعي فلن يتمكن من القضاء تمامًا حتى لو صام كل يوم طوال حياته .ومن العذر الشرعي أن يكون المرء مريضًا لدرجة أن صومه سيجعله أسوأ .سورة البقرة، الآية 184:

"[[illegible]] [illegible]"

إهمال الحج المقدس

إن الخطيئة الكبرى التالية شائعة بين الناس للأسف في أيامنا هذه، ألا وهي عدم إتمام فريضة الحج عندما يكون المرء قادراً على ذلك .وهؤلاء هم الأشخاص الذين يجب عليهم أداء الحج، وهم في موقف يمكنهم فيه تأخيره بلا ضرورة .سورة آل عمران، الآية 97:

" □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□
□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□"

لقد أعطى النبي محمد صلى الله عليه وسلم تحذيرًا شديدًا في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 812، أنه إذا كان المسلم في وضع يمكنه من أداء فريضة الحج المقدسة وفشل في القيام بها، فقد يموت كافرًا.

ولكن للأسف فإن المسلمين كثيرا ما يؤخرون أداء هذه الواجبات المهمة بأعذار واهية لا يدركون خطورتها.

عدم احترام الوالدين

الخطيئة الكبرى التالية هي عدم احترام الوالدين .إن الإحسان إلى الوالدين من الصفات المعروفة على نطاق واسع بين المسلمين، ولكن للأسف يفشل الكثيرون في أداء هذا الواجب المهم .لقد وضع الله تعالى الإحسان إلى الوالدين في مرتبة قريبة من عبادته فقط في العديد من مواضع القرآن الكريم، مثل سورة الإسراء، الآية 23:

□□□□ □□□ □□□ □□□□□□ □□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ "
□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□ □□□
" □□□□ □□ □□□ □□□□□□□ □□□ □□□□ □□□□ □□□□□

في الواقع، هذه الآية نفسها تحرم على المسلمين حتى أن يتلفظوا بكلمة واحدة من باب الإزعاج تجاه والديهم .وفي موضع آخر من القرآن الكريم، جمع الله تعالى بين شكره وشكره للوالدين .سورة لقمان، الآية 14:

"...□□□□□ □□ □□□□□□□□□ ..."

مع أن هناك أحاديث لا حصر لها تأمر ببر الوالدين إلا حديث واحد في سنن ابن ماجه برقم 3662 يكفي لفهم أهميته .فقد أجاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم من سأل عن حقوق الوالدين بأنهما جنة الولد أو ناره .أي أن من أحسن إلى والديه لوجه الله تعالى فقد يدخل الجنة بسبب ذلك، أما من أساء إلى والديه فقد يدخل النار بسبب ذلك.

مع أن طاعة الوالدين ما لم تكن في معصية الله تعالى صعبة جداً، وخاصة في هذا العصر، فيجب على المسلمين أن يحاولوا التحلي بالصبر وعدم الجدال مع والديهم، وإذا اختلف المسلم معهم في الرأي، فعليه أن يحترمهم في كل الأوقات.

الربا – الفائدة المالية

إن الربا هو المبلغ الذي يحصل عليه المقرض من المقترض بسعر فائدة ثابت .وفي وقت نزول القرآن الكريم كانت هناك أشكال عديدة من معاملات الربا، منها أن يبيع البائع سلعة ويحدد أجلاً لسداد الثمن، ويشترط أنه إذا لم يسدد المشتري الثمن في الأجل المحدد فإنه يمدد الأجل ولكن يزيد في ثمن السلعة . ومنها أن يقرض شخص شخصاً آخر مبلغاً من المال ويشترط أن يرد المقترض مبلغاً معيناً يزيد على المبلغ المقرض في أجل محدد .ومنها أن يتفق المقترض والبائع على أن يسدد الأول القرض في أجل محدد بسعر فائدة ثابت، وإذا لم يسدد في الأجل المحدد فإن المقرض يمدد الأجل ولكن في الوقت نفسه يزيد في سعر الفائدة .وهذه المعاملات هي التي تنطبق عليها الأحكام المذكورة هنا.

إن الذين يعتقدون بهذا يفشلون في التمييز بين الربح الناتج عن الاستثمار المشروع والفائدة المالية . ونتيجة لهذا الارتباك يزعم البعض أنه إذا كان الربح الناتج عن الأموال المستثمرة في الأعمال التجارية مشروعًا فلماذا يجب اعتبار الربح الناتج عن القرض غير مشروع؟ ويزعمون أنه بدلاً من استثمار الشخص لثروته فإنه يقرضها لشخص آخر يحقق بدوره ربحًا منها .في مثل هذه الظروف لماذا لا يدفع المقترض للمقرض جزءًا من الربح؟ إنهم يفشلون في إدراك أن أي مشروع تجاري لا يتمتع بالحصانة من المخاطر .لا يحمل أي مشروع ضمانًا مطلقًا للربح .لذلك، ليس من العدل أن يُنظر إلى الممول وحده على أنه يحق له الحصول على ربح بمعدل ثابت في جميع الظروف ويجب حمايته من أي فرصة للخسارة .ليس من العدالة أن أولئك الذين يكرسون مواردهم لا يضمنون الربح بأي معدل ثابت بينما أولئك الذين يقرضون ثرواتهم محميون تمامًا ضد جميع مخاطر الخسارة ويضمنون الربح بمعدل ثابت.

في المعاملات القانونية العادية، يحصل المشتري على منفعة من سلعة يشتريها من البائع .يتلقى البائع تعويضًا عن الجهد والوقت الذي أنفقه في صنع السلعة .من ناحية أخرى، في المعاملات المرتبطة بالفائدة، لا يتم تبادل الفوائد بشكل منصف .يتلقى الطرف المتلقي للفائدة مبلغًا ثابتًا كدفعة للقرض الذي قدمه وبالتالي يكون مكسبه مضمونًا .يمكن للطرف الآخر الاستفادة من الأموال المقترضة ولكن قد لا تدر دائمًا ربحًا .إذا أنفق مثل هذا الشخص الأموال المقترضة على حاجة فلن يكون هناك ربح .حتى لو تم استثمار الأموال، فإن المرء لديه فرصة تحقيق ربح أو تكبد خسارة .وبالتالي فإن المعاملة المرتبطة بالفائدة تسبب إما خسارة من جانب وربحًا من الجانب الآخر أو ربحًا مؤكدًا وثابتًا من جانب وربحًا غير مؤكد من الجانب الآخر .لذلك، فإن التجارة المشروعة لا تساوي الفائدة المالية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عبء الفائدة يجعل من الصعب للغاية على المقترضين سداد القرض .وقد يضطرون حتى إلى الاقتراض من مصدر آخر من أجل سداد القرض الأصلي والفائدة .وبسبب الطريقة التي تعمل بها الفائدة، فإن المبلغ المستحق عليهم غالبًا ما يظل حتى بعد سداد القرض .يمكن أن يمنع هذا الضغط المالي الأشخاص من الحصول على ضروريات الحياة لأنفسهم وأسرهم .يمكن أن يؤدي هذا الضغط إلى العديد من المشاكل الجسدية والعقلية.

في نهاية المطاف، في هذا النوع من النظام فقط الأغنياء يزدادون ثراءً بينما الفقراء يزدادون فقراً.

إن التعامل بالربا قد يبدو في ظاهره كسباً للثروة، ولكنه في الحقيقة لا يؤدي إلا إلى خسارة عامة له، وقد تأخذ هذه الخسارة أشكالاً عديدة، فقد تؤدي به إلى خسارة معاملات تجارية حلال كان من الممكن أن يحصل عليها لو امتنع عن التعامل بالربا، وقد يدفعه الله تعالى إلى استعمال أمواله فيما لا يرضيه، فقد يصاب بأمراض بدنية تجعله ينفق أمواله الثمينة غير المشروعة فيفشل في استعمالها فيما يرضيه، وللخسارة العامة جانب روحي أيضاً، فكلما زاد تعامله بالربا زاد جشعه، وجشعه للأشياء الدنيوية لا يشبع أبداً، وهذا يعني أنه فقير حتى لو كان يملك ثروة كبيرة، ويتنقل هؤلاء الناس من أمر دنيوي إلى أمر دنيوي طوال اليوم، فلا يحققون الرضا لأنهم فقدوا النعمة التي تصاحب التجارة والثروة المشروعة، وقد يدفعهم هذا إلى اكتساب المزيد من الثروة غير المشروعة من خلال الربا وغيرها من الوسائل، والخسارة في الآخرة أكثر وضوحاً .إنهم سيخرجون يوم القيامة خاليي الوفاض، فلا يقبل الله تعالى عملاً صالحاً مستمداً من الحرام، كالصدقة من مال حرام، ولا يحتاج الأمر إلى عالم ليحدد مصير هذا الإنسان يوم القيامة.

هناك فرق كبير بين المعاملات التجارية المشروعة والمعاملات الربوية، فالأولى تلعب دوراً مفيداً في المجتمع، بينما تؤدي الثانية إلى تدهوره .فالمصلحة بطبيعتها تولد الجشع والأنانية واللامبالاة والقسوة تجاه الآخرين، وتؤدي إلى عبادة الثروة وتدمر الرحمة والوحدة مع الآخرين، وبالتالي يمكن أن تدمر المجتمع من الناحيتين الاقتصادية والأخلاقية.

إن الإحسان من ناحية أخرى هو نتيجة للكرم والرحمة .وبفضل التعاون المتبادل وحسن النية، سوف يتطور المجتمع بشكل إيجابي، مما يعود بالنفع على الجميع .ومن الواضح أنه إذا كان هناك مجتمع يتسم أفراده بالأنانية في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، حيث تتعارض مصالح الأغنياء بشكل مباشر مع مصالح عامة الناس، فإن هذا المجتمع لا يرتكز على أسس ثابتة .في مثل هذا المجتمع، بدلاً من الحب والرحمة، لا بد أن ينمو الحقد والمرارة المتبادلة.

وفي الختام، عندما يلبي الناس احتياجاتهم واحتياجات من يعولونهم، ثم ينفقون من فائض ثرواتهم في أعمال خيرية أو يشاركون في مشاريع تجارية متبادلة المشروعية، فإن التجارة والصناعة والزراعة في مثل هذا المجتمع سوف تتحسن .وسوف يرتفع مستوى المعيشة داخل المجتمع وسوف يكون الإنتاج فيه أعلى بكثير مما هو عليه في المجتمعات التي تقيد النشاط الاقتصادي بالمصلحة المالية.

قطع صلة الرحم

إن الخطيئة الكبرى التالية هي قطع العلاقات مع الأقارب .وهذه قضية خطيرة للغاية، ولسوء الحظ فإن الكثيرين يجهلون عواقبها .وهناك حديث واحد في صحيح مسلم، رقم 6519، يشير إلى خطورتها .إن الله تعالى يقطع صلة الرحم عن من يقطع أقاربه لأسباب دنيوية .وكثيراً ما نلاحظ، وخاصة بين الجالية الآسيوية، أن المسلم يقطع علاقته بأقاربه بسبب أمور دنيوية تافهة، رغم أنه كان يعاملهم معاملة حسنة لسنوات .ولا يندم المسلم إلا بعد موت القريب، رغم أن الأوان قد فات الآن .وهذه عقلية جاهلة ولا بد أن تتغير .فكيف يتوقع المرء أن يحقق النجاح في الدنيا أو الآخرة إذا قطع الله تعالى رحمته عنه؟ والواقع أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر بوضوح في حديث موجود في صحيح البخاري، رقم 5984، من أن من يقطع أقاربه لأسباب دنيوية لا يدخل الجنة.

كما أن قطع الأرحام من الصفات التي لعنها الله تعالى في القرآن الكريم، فمن لعن بهذه الطريقة فإنه لا يلقى إلا المصائب تلو المصائب حتى يخرج من الدنيا ليواجه مصائب أخرى .سورة محمد الآيتان 22-23:

" [illegible]..."

حتى لو كان المسلم فاسقاً فلا ينبغي لأقاربه أن يقطعوا صلتهم به، بل عليهم أن ينصحوه بإلحاح بترك معصية الله تعالى، ولا يعينوه على سلوكه الفاسد بأي حال من الأحوال، ولا ينبغي له أن يتجنبه بأي ثمن إلا إذا شعر بالتهديد من سلوك قريبه الفاسد .سورة النساء، الآية 1:

" [illegible]..."

فخر

حديث ورد في صحيح مسلم رقم 265 أن النبي صلى الله عليه والذنب الكبير التالي هو الكبر، ففي
وسلم حذر من أن من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر لا يدخل الجنة، وأوضح أن الكبر هو أن يرفض
الإنسان الحق ويحتقر الآخرين.

إن أي قدر من الأعمال الصالحة لن ينفع صاحبه الكبرياء .وهذا واضح تماماً عندما نلاحظ الشيطان
وكيف أن سنوات عبادته التي لا تعد ولا تحصى لم تنفعه عندما أصبح متكبراً .والواقع أن الآية التالية
تربط بوضوح بين الكبرياء والكفر، لذا يجب على المسلم أن يتجنب هذه الصفة الشريرة بأي ثمن .سورة
البقرة، الآية 34:

" □□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□ "
"□□□ □□□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□□□

، ولأنها تتحدى رغباته وعقليته إن المتكبر هو الذي يرفض الحقيقة عندما تقدم له لمجرد أنها لم تأت منه
كما يعتقد المتكبر أنه أفضل من الآخرين رغم أنه لا يعلم غايته النهائية وغاية الآخرين، وهذا جهل
كل .ما يريد خلقه وأعطاه واضح، والواقع أنه من الحمق أن يفتخر الإنسان بأي شيء لأن الله تعالى
شيء يملكه الإنسان، حتى الأعمال الصالحة التي يقوم بها الإنسان لا تكون إلا بالإلهام والعلم والقوة التي
فالافتخار بما ليس له بطبيعته حمق، مثله كمثل من يفتخر بقصر لا يملكه ولا ،وهبها الله تعالى له
يسكنه.

وهذا هو سبب كون الكبر لله تعالى، فهو وحده الخالق المالك لكل شيء، ومن تحدى الله تعالى بالكبر فهو
في النار، وقد ثبت ذلك في حديث في سنن أبي داود برقم 4090.

إن المسلم ينبغي له أن يقتدي بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فيتواضع، فالمتواضع يدرك أن كل ما يملك من خير وكل ما يحميه من شر لا يأتي إلا من الله تعالى، لذلك فإن التواضع أولى بالإنسان من الكبرياء، ولا ينبغي للإنسان أن يخدعه فيعتقد أن التواضع يؤدي إلى الذل، فلم يكن أحد أكرم من عباد الله المتواضعين، بل إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ضمن زيادة منزلة من تواضع لله تعالى في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2029.

شهادة الزور

ففي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 2673 حذر النبي ،والذنب الكبير التالي هو شهادة الزور محمد صلى الله عليه وسلم من شهد زوراً ليأخذ أموال الناس بغير حق فإنه يلقى الله تعالى وهو عليه غضبان.

ومن المهم أن نلاحظ أن هذا ينطبق على الاستيلاء على ممتلكات جميع الناس، بغض النظر عن عقيدتهم .وستكون هذه هي النتيجة حتى لو أطاع المرء الله تعالى في جوانب أخرى من حياته، مثل أداء دول العالم الثالث حيث يرفع في ومن المؤسف أن هذا يحدث بشكل شائع خاصة .الصلوات المفروضة المسلمون دعاوى كاذبة في المحاكم القانونية من أجل الاستيلاء على شيء لا ينتمي إليهم، مثل الثروة والممتلكات .ووفقًا لحديث موجود في صحيح البخاري، رقم 2654، فإن هذا من أعظم الكبائر .في الواقع، يضع هذا الحديث شهادة الزور بجانب الشرك وعقوق الوالدين .في الواقع، فعل الله تعالى الشيء نفسه في القرآن الكريم .الفصل 22 الحج، الآية 30:

«... □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□».

لم يتب من شهادة الزور، فإنه إذا لم تحذير شديد لمن وقد ورد في سنن ابن ماجه حديث رقم 2373 يتب فلن يقوم يوم القيامة حتى يحشره الله تعالى في النار، بل إن من شهد زوراً ليأخذ ما ليس له به حق فإنه يدخل النار ولو كان غصن شجرة، وقد ثبت هذا في حديث صحيح مسلم رقم 353.

إن شهادة الزور من الذنوب الخطيرة، فهي تشمل العديد من الذنوب الأخرى المروعة، مثل الكذب .إن شاهد الزور يرتكب ذنبًا في حق الشخص الذي يشهد عليه، ولن يغفر الله تعالى هذه الذنوب حتى يغفرها ستُعطى للضحية، وإذا لزم الأمر، أعمال شاهد الزور الصالحة له الضحية أولاً .وإذا لم يفعل ذلك، فإن

ستُعطى ذنوب الضحية لشاهد الزور من أجل إقامة العدل يوم القيامة .وقد يؤدي هذا إلى إلقائه في الجحيم .وقد تأكد ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم، رقم 6579 .كما يرتكب شاهد الزور ذنبًا إذا شهد لصالح شخص آخر حتى يتمكن الأخير من أخذ شيء ليس له حق فيه .وهذا الموقف يتحدى بوضوح أمر القرآن الكريم الذي ينصح المسلمين بعدم التعاون على الشر، بل التعاون على الخير .سورة المائدة، الآية 2:

" □□□□□□□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□ "
□□□□□□ □□□□□□□□□"

كما أن شاهد الزور يرتكب معاصي أخرى باستعماله ما أصبح محرماً بسبب طريقة اكتسابه، فمثلاً لو اكتسب الإنسان مالاً بهذه الطريقة ثم تصدق به فإنه يرد ويكتب عليه ذنباً، لأن الله تعالى لا يقبل إلا الحلال، وقد ثبت هذا في حديث في صحيح مسلم برقم 2342، بل إن كل ما يفعله بالمال لا يكون له فضل ولا إثم لأنه اكتسبه بغير حق.

إن قول الصدق واجب على كل مسلم، سواء في الحديث اليومي العادي أو في قضية محكمة تحت القسم . إن الكذب بجميع أشكاله يؤدي إلى الذنوب التي تؤدي بدورها إلى النار .ومن يستمر في الكذب سيكتبه الله تعالى كذابًا عظيمًا .ولا يحتاج الأمر إلى عالم ليحدد ما هو الأرجح أن يحدث لشخص وصفه الله تعالى بأنه كذاب عظيم يوم القيامة .وقد حذر من ذلك حديث موجود في جامع الترمذي، رقم 1971.

الكحول

ففي حديث موجود في سنن ابن ماجه، رقم 3371، حذر النبي .الخطيئة الكبرى التالية هي شرب الخمر محمد صلى الله عليه وسلم المسلم من شرب الخمر أبدًا لأنها مفتاح كل شر.

كما . مفتاح كل شر وهذا ، وللأسف فإن هذه المعصية الكبرى قد كثرت بين المسلمين مع مرور الزمن تؤدي إلى معاصي أخرى .وهذا واضح تمامًا حيث يفقد السكير السيطرة على لسانه وأفعاله أنها الجسدية .ما عليك سوى إلقاء نظرة على الأخبار لملاحظة مقدار الجريمة المرتكبة بسبب شرب الكحول .حتى أولئك الذين يشربون باعتدال لا يتسببون إلا في تلف أجسادهم وهو ما أثبته العلم . الأمراض الجسدية والعقلية المرتبطة بالكحول عديدة وتسبب عبئًا ثقيلًا على هيئة الصحة الوطنية إنه مفتاح كل شر لأنه يؤثر سلبًا على جميع جوانب الشخص الثلاثة وهي جسده .ودافعي الضرائب الفصل 5 سورة المائدة، الآية 90 .وعقله وروحه:

□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□.

إن إدراج شرب الخمر في هذه الآية إلى جانب الأمور المرتبطة بالشرك يسلط الضوء على مدى أهمية تجنبه.

وهو معصية عظيمة لدرجة أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 3376 من أن من يشرب الخمر لا يدخل الجنة.

ومع ذلك ، موجود في سنن ابن ماجه رقم 68 حسب حديث نشر تحية السلام الإسلامية مفتاح الجنة إن فإن حديث موجود في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رقم 1017 ينصح المسلمين بعدم إلقاء التحية على شخص يشرب الخمر بشكل منتظم.

الخمر من الكبائر الفريدة، فقد لعنت من عشرة وجوه في حديث واحد في سنن ابن ماجه برقم 3380، ويشمل ذلك الخمر نفسها، وصانعها، ومن أنتجت له، وبائعها، ومشتريها، وحاملها، والمحمولة إليه، ومن يستعمل المال المتحصل عليه من بيعها، وشاربها، وساقيها .ومن يتعامل بشيء ملعون كهذا لن ينال النجاح إلا إذا تاب توبة صادقة الحقيقي.

المقامرة

الخطيئة الكبرى التالية هي القمار .وحقيقة أن القمار قد وضع بجانب الأشياء المرتبطة بالشرك في الآية التالية تسلط الضوء على مدى أهمية تجنبه .سورة المائدة، الآية 90:

□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□
□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□ □□□ □□□□□□□□
□□□□□□.

لقد أوصى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح الإمام البخاري في الأدب المفرد رقم 1262 بأن المسلم يجب أن يتصدق بصدقة عوضاً عن قول شخص آخر له أن يراهن .وإذا كان الحديث عن المراهنة له عقوبة فهل يمكن لأحد أن يتخيل خطورة المقامرة؟

لا تدمر المقامرة الشخص فحسب، بل تدمر كل من يرتبط به مثل عائلته .كما أنها ترتبط بالعديد من الخطايا والأمراض الأخرى، مثل إدمان الكحول والاكتئاب.

قد يربح الشخص بعض الثروة من خلال المقامرة، ولكن على المدى الطويل لن يكون سوى خاسر.

القمع

حديث ورد في صحيح البخاري برقم 2447 حذر النبي والذنب الكبير التالي هو الظلم والجور، ففي
.صلى الله عليه وسلم من أن الظلم سيصبح ظلمات يوم القيامة

من المهم تجنب هذا، لأن أولئك الذين يجدون أنفسهم غارقين في الظلام لن يجدوا طريقهم إلى الجنة .
.فقط أولئك الذين سيُزوَّدون بنور هادٍ سيكونون قادرين على القيام بذلك بنجاح

إن الظلم قد يتخذ أشكالاً عديدة، أولها :عدم الامتثال لأوامر الله تعالى، والامتناع عن نواهيه، ومع أن هذا لا يؤثر على مكانة الله تعالى اللانهائية، فإنه يؤدي إلى انغماس الإنسان في الظلام في العالمين .ووفقاً لحديث موجود في سنن ابن ماجه، رقم 4244، كلما ارتكب الإنسان ذنباً، نُقشت على قلبه نكتة سوداء، وكلما زاد ذنبه، زاد ظلمة قلبه، وهذا يمنعه من قبول واتباع الهداية الحقيقية في هذه الدنيا، مما يؤدي في
:النهاية إلى الظلام في العالم الآخر .سورة المطففين، الآية 14

□□□ □□ □□□ □□□ □□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□

والنوع الثاني من الظلم هو أن يظلم الإنسان نفسه بعدم أداء الأمانة التي منحها الله له في جسده وغيره من النعم التي يملكها، وأعظمها الإيمان، فيجب صيانته وتقويته باكتساب العلم الشرعي والعمل به،
.ويجب استعمال بقية النعم فيما يرضي الله تعالى

والنوع الأخير من الظلم هو أن يسيء الإنسان معاملة الآخرين، فالله تعالى لا يغفر هذه الذنوب حتى يغفرها المظلوم أولاً، ولأن الناس ليسوا برحماء فإن هذا أمر مستبعد الحدوث، ثم يقوم العدل يوم القيامة فيعطى الظالم أعماله الصالحة للمظلوم، وإذا لزم الأمر تعطى ذنوب المظلوم للظالم، وقد يؤدي هذا إلى رمي الظالم في النار، وقد حذر من ذلك حديث موجود في صحيح مسلم رقم 6579، لذلك ينبغي للإنسان أن يعامل الآخرين كما يحب أن يعامله الناس، وينبغي للمسلم أن يتجنب كل أشكال الظلم إذا كان يريد نورًا هاديًا في الدنيا والآخرة.

استخدام أشياء غير قانونية

الخطيئة الكبرى التالية هي استخدام الحرام .وهذا عندما يستخدم شخص ما أي شيء غير مشروع . ويشمل ذلك استخدام الأموال غير المشروعة، واستخدام الأشياء غير المشروعة، وتناول الأطعمة غير المشروعة .ومن المهم أن نلاحظ أن الأشياء المحددة التي صنفها الإسلام على أنها غير مشروعة مثل الكحول ليست الأشياء الوحيدة التي هي غير مشروعة .في الواقع، حتى الأشياء المشروعة يمكن أن تصبح غير مشروعة إذا تم الحصول عليها من خلال أشياء غير مشروعة .على سبيل المثال، يمكن أن يصبح الطعام المشروع غير مشروع إذا تم شراؤه بأموال غير مشروعة .لذلك، من المهم للمسلمين التأكد من أنهم يتعاملون فقط مع الأشياء المشروعة لأن عنصرًا واحدًا فقط من غير المشروع يكفي لإفساد شخص ما.

في الواقع، حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ذات مرة في حديث موجود في صحيح مسلم، رقم 2346، من أن من يستخدم الحرام سترفض جميع دعواته .إذا رفض الله تعالى دعواته، فهل يمكن للمرء أن يتوقع قبول أي من أعماله الصالحة؟ في الواقع، تم الرد على هذا في حديث آخر موجود في صحيح البخاري، رقم 1410 .حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوضوح من أن الله تعالى لا يقبل إلا الحلال .لذلك، فإن أي عمل له أساس في الحرام مثل أداء الحج بمال حرام سوف يكون مرفوضًا.

في الواقع، حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح البخاري، رقم 3118، من أن هذا النوع من الأشخاص سيُرسل إلى الجحيم يوم القيامة .سورة البقرة، الآية 188:

يكذب

إن الخطيئة الكبرى التالية هي على الأرجح الخطيئة الكبرى الأكثر شيوعًا والتي هي الكذب المستمر.

للأسف، الكذب هو خطيئة شائعة جدًا موجودة في المجتمع اليوم على الرغم من أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصف هذه الخطيئة على وجه التحديد بأنها جانب من النفاق .وقد تأكد ذلك في حديث موجود في صحيح البخاري، رقم 2459 .الكذب غير مقبول سواء كان كذبة صغيرة أو عندما يكذب المرء على سبيل المزاح .في الواقع، من يكذب لإضحاك الناس -أي ليس هدفه خداع شخص ما- قد لعن ثلاث مرات في حديث واحد موجود في جامع الترمذي، رقم 2315 .إذا كان الكذب أثناء المزاح ملعونًا، فهل يمكن للمرء أن يتخيل خطورة الكذب أثناء محاولة خداع الآخرين؟

وهناك نوع آخر من الكذب الشائع الذي يكذب به الناس معتقدين أنه ليس من المحرمات، وهو الكذب على الأطفال .ولا شك أن هذا من المحرمات وفقاً للأحاديث الواردة في سنن أبي داود، رقم 4991 . ومن الحماقة أن يكذب الأطفال على أنفسهم لأنهم لن يكتسبوا هذه العادة المحرمة إلا من الكبار الذين يكذبون عليهم .والتصرف بهذه الطريقة يظهر للأطفال أن الكذب مقبول عندما لا يكون وفقاً لتعاليم الإسلام.

إن كل المسلمين يرغبون في صحبة الملائكة، ولكن عندما يكذب الإنسان فإنه يُحرم من صحبتهم .بل إن الرائحة الكريهة التي تنبعث من فم الكاذب تجعل الملائكة تبتعد عنه مسافة ميل .وقد تأكد هذا في حديث موجود في جامع الترمذي، رقم 1972 .ولا يجوز الكذب إلا في حالات نادرة ومتطرفة للغاية، مثل الكذب من أجل حماية حياة شخص بريء .لذلك، يجب على المسلمين تجنب جميع أشكال الكذب بغض النظر عمن يتحدثون معه.

الرشوة

ففي حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1337، حذر النبي ،الخطيئة الكبرى التالية هي الرشوة محمد صلى الله عليه وسلم من أن الراشي والمرتشي ملعونان.

إن اللعنة تتضمن إزالة رحمة الله تعالى، وعندما يحدث هذا فإن النجاح الحقيقي الدائم في الأمور الدنيوية والدينية لا يمكن أن يتحقق .وأي نجاح دنيوي يحصل عليه المرء مثل الثروة عن طريق الرشوة سيصبح مصدرًا لصعوبات كبيرة وعذاب في العالمين ما لم يتوب توبة صادقة.

وبالإضافة إلى ذلك، فبدون رحمة الله تعالى لا يمكن أن يتم الإيمان على الوجه الصحيح من جوانبه الثلاثة، وهي :تنفيذ أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر.

الخطايا التي انتشرت في كل أنحاء العالم .والفرق الرشوة من أكبر هذا العصر أصبحت لسوء الحظ، في الوحيد هو أن الرشوة تتم في دول العالم الثالث علانية وفي الدول الأكثر تقدماً تتم سراً .وفي أغلب الحالات، تتضمن الرشوة قيام شخص ما بتقديم هدايا لأشخاص ذوي نفوذ، مثل القاضي، من أجل الحصول على شيء لا يخصه .والحالة الوحيدة التي لا يتم فيها تسجيل الرشوة كخطيئة هي عندما يضطر الشخص إلى تقديم رشوة من أجل استعادة ممتلكاته .واللعنة في هذه الحالة تقع على الشخص الذي يأخذ الرشوة.

من المهم أن نلاحظ أنه إذا كان المسلمون ككل يرغبون في القضاء على الرشوة والممارسات الفاسدة الأخرى، فيجب عليهم تجنبها بأنفسهم .فقط عندما يتم تبني هذا الموقف الصحيح على المستوى الفردي، فسوف يؤثر على أولئك الذين يشغلون مناصب اجتماعية وسياسية ذات نفوذ .والسبب وراء تصرف هؤلاء الأشخاص بهذه الطريقة هو أنهم يلاحظون المجتمع ككل يتصرف بممارسات فاسدة بأنفسهم .

ولكن إذا رفض المجتمع على المستوى الفردي هذه الممارسات، فلن يجرؤ أي شخص في منصب مؤثر اجتماعيًا أو سياسيًا على التصرف بهذه الطريقة لأنه يعرف أن الناس لن يقبلوا ذلك.

التباهي

ففي حديث موجود في جامع الترمذي برقم 3154، حذر ،إن المعصية الكبرى التالية هي الرياء للناس النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أن من يعمل أعمالاً من أجل الناس، كالرياء، بدلاً من أن يعملها لوجه الله تعالى، سيؤمر بأن ينال جزاءه يوم القيامة من الناس الذين عملوا من أجلهم، وهو ما لا يمكن .أن يعمله الإنسان في الحقيقة

من المهم أن نفهم أن أساس كل الأعمال وحتى الإسلام نفسه هو النية .إنها الشيء نفسه الذي يحاسب الله تعالى الناس عليه وفقًا للحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 1 .يجب على المسلم التأكد من أنه يقوم بجميع الأعمال الدينية والدنيوية المفيدة لوجه الله تعالى، حتى ينال الثواب منه في الدنيا والآخرة .ومن علامات هذه العقلية الصحيحة أن هذا الشخص لا يتوقع ولا يرغب في أن يقدره الناس أو يظهروا له الامتنان على الأعمال التي يقوم بها .إذا رغب المرء في ذلك، فهذا يشير إلى نيته الخاطئة.

كما أن العمل بنية صحيحة يمنع الحزن والمرارة، فمن عمل لمصلحة الناس سيجد في النهاية من لا يشكر الله، وهذا يؤدي إلى غضب الإنسان ومرارته لأنه يشعر أنه أضاع جهده ووقته، ومن المؤسف أن هذا يحدث كثيراً مع الآباء والأقارب، حيث كثيراً ما يقومون بواجباتهم تجاه أبنائهم وأقاربهم من أجلهم بدلاً من أن يقوموا بذلك من أجل مرضاة الله تعالى، أما من عمل لمصلحة الله تعالى فإنه يقوم بكل واجباته تجاه الآخرين مثل أبنائه ولا يغضب ولا يغضب أبداً إذا قصروا في إظهار الشكر لهم، وهذا الموقف يؤدي إلى راحة البال والسعادة العامة لأنه يعلم أن الله تعالى مطلع على أعماله الصالحة وسيجازيه عليها، وهذا هو ما يجب على كل مسلم أن يفعله وإلا فإنه سيخرج خالي الوفاض يوم القيامة.

إساءة استعمال المعرفة الإسلامية

ففي حديث موجود في سنن .والذنب الكبير التالي هو اكتساب العلم الشرعي لأغراض دنيوية أو احتكاره ابن ماجه رقم 253، حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أخذ العلم الشرعي ليباهي به العلماء أو يجادل به الناس أو يلفت الأنظار إليه، فإنه سيدخل النار.

مع أن أساس كل خير في أمور الدنيا والدين هو العلم، إلا أن المسلم يجب أن يدرك أن العلم لا ينفعه إلا إذا صحح نيته أولاً، أي أنه يسعى إلى تحصيل العلم والعمل به من أجل إرضاء الله تعالى، وكل الأسباب الأخرى لن تؤدي إلا إلى فقدان الثواب بل وحتى العقاب إذا فشل المسلم في التوبة الصادقة.

إن العلم في الحقيقة كمثل ماء المطر الذي ينزل على أنواع مختلفة من الأشجار، فبعض الأشجار تنمو بهذا الماء لتنتفع به أشجار أخرى مثل أشجار الفاكهة، وبعض الأشجار تنمو بهذا الماء فتؤذي أشجار أخرى، ومع أن ماء المطر واحد في الحالتين إلا أن النتيجة مختلفة جداً، وكذلك العلم الديني فهو واحد بالنسبة للناس، ولكن إذا تبنى الإنسان النية الخاطئة فإنه يصبح وسيلة لهلاكهم، وعلى العكس من ذلك فإن الإنسان إذا تبنى النية الصحيحة فإنه يصبح وسيلة لخلاصه.

وعلى المسلمين أن يصححوا نيتهم في كل شيء، فإنهم سيحاسبون عليها، وقد ثبت ذلك في حديث في صحيح البخاري رقم 1، وليتذكروا أن من أول من يدخل النار عالم لم يأخذ العلم إلا ليباهي به الناس، وقد حذر من ذلك حديث في صحيح مسلم رقم 4923، وتحصيل العلم النافع والعمل به بنية صحيحة هو العلم النافع.

من كتم العلم بغير سبب صحيح فإنه يلجم بالنار يوم القيامة، وقد تأكد ذلك في حديث موجود في جامع الترمذي، رقم 2649 .لذلك، يجب على المسلمين مشاركة المعرفة المفيدة التي اكتسبوها مع الآخرين .

ومن الحمق ببساطة عدم القيام بذلك لأن هذا من الأعمال الصالحة التي ستفيد المسلم حتى بعد وفاته .وقد نصح بذلك في حديث موجود في سنن ابن ماجه، رقم 241 .أولئك الذين احتكروا العلم نسيهم التاريخ ولكن أولئك الذين شاركوه مع الآخرين أصبحوا معروفين كعلماء ومعلمين للبشرية.

عد النعم

والذنب الكبير التالي هو تذكير الآخرين بالنعم التي أسدوها إليهم، كالصدقة، ولا شك أن هذا يبطل ثواب المعروف الذي أسدوه. سورة البقرة، الآية 264:

□□□□ □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□

وهو معصية عظيمة، حتى أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذر في حديث موجود في سنن النسائي برقم 2563 من أن من ذكّر الناس بالمعروف الذي صنعه إليهم لا يدخل الجنة.

من المهم للمسلم أن يفهم أنه إذا عمل أحد وساعد الآخرين لوجه الله تعالى، فعليه أن يطلب المكافأة منه. أما إذا ذكر الآخرين بالنعم التي قدمها لهم، فهذا دليل على أنه عمل من أجل الناس، أي أنه يريد نوعًا من المكافأة من الناس. أولئك الذين يعملون الصالحات من أجل الناس سيقال لهم أن يأخذوا جزائهم منهم يوم القيامة، وهذا لن يكون ممكنًا. وقد تأكد هذا في حديث موجود في جامع الترمذي، رقم 3154.

تجسس

والذنب الكبير التالي هو التجسس على الآخرين من أجل كشف العيوب التي سترها الله تعالى .سورة الحجرات الآية 12:

" □□□□□□ □□□"

وقد حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 7042 من تجسس على الناس كأن يتجسس عليهم في محادثاتهم الخاصة فإنه يصب في أذنه الرصاص المنكه يوم القيامة.

يجب على المسلمين أن يفهموا أنه إذا كان الله تعالى يعلم كل شيء ولكنه يستر عيوب الآخرين، فلا يجوز للمسلمين الذين يمتلكون علمًا محدودًا من الله أن يتجسسوا على الآخرين بقصد الكشف عن عيوبهم ومشاكلهم الشخصية .من كشف عيوب الآخرين كشف الله تعالى عيوبه .وقد ثبت هذا في حديث موجود في سنن ابن ماجه، رقم 2546 .وبدلاً من ذلك، يجب على المسلمين العمل بالجزء الآخر من هذا الحديث وهو ستر عيوب الآخرين حتى يستر الله تعالى عيوبهم.

تحمل الحكاية

والخطيئة الكبرى التالية هي نشر النميمة، ففي حديث موجود في صحيح مسلم برقم 290 حذر النبي صلى الله عليه وسلم من نشر النميمة، فقال: لا يدخل الجنة من نشر النميمة.

هذا هو الذي ينشر النميمة سواء كانت صادقة أم كاذبة، ويؤدي ذلك إلى مشاكل بين الناس، وتفكك العلاقات وانكسارها. هذه صفة سيئة، ومن يتصرف بهذه الطريقة هم في الحقيقة شياطين بشر، فهذه العقلية لا تنتمي إلا إلى الشيطان. فهو يسعى دائمًا إلى إحداث التفرقة بين الناس. وقد لعن الله تعالى هذا النوع من الأشخاص في القرآن الكريم. سورة الهمزة الآية 1:

"□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□"

فكيف يتوقع الإنسان من الله تعالى أن يصلح مشاكله وينعم عليه بالبركات إذا كانت هذه اللعنة قد أحاطت به؟ الوقت الوحيد الذي يجوز فيه نشر الشائعات هو عندما يحذر الإنسان الآخرين من خطر ما إن.

ومن الواجب على المسلم ألا يلتفت إلى النمام، فهو من أهل الشر، فلا ينبغي الوثوق به ولا تصديقه. سورة الحجرات، الآية 6:

□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□
□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□...

ينبغي للمسلم أن ينهى النمام عن الاستمرار في هذه الصفة السيئة ويحثه على التوبة الصادقة، وكما أمر القرآن الكريم فلا ينبغي للمسلم أن يضمر أي ضغينة تجاه الشخص الذي قيل عنه شيئًا سيئًا. سورة الحجرات، الآية 12:

" □□□ □□ □□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□
□□□ □□□□"

وهذه الآية نفسها تعلم المسلمين ألا يحاولوا إثبات أو نفي صاحب النميمة بالتجسس على الآخرين. سورة الحجرات، الآية 12:

"□□□□□□ □□□"

وبدلا من ذلك يجب تجاهل النمام، فلا ينبغي للمسلم أن يذكر المعلومات التي أعطاها له النمام لشخص آخر أو يذكر النمام لأن هذا يجعله نماما أيضا.

ينبغي على المسلم أن يتجنب النميمة ومجالسة النمامين، فإنهم لا يمكن أن يكونوا أهلاً للثقة والرفقة حتى يتوبوا توبة صادقة.

كسر الوعود

الخطيئة الكبرى التالية هي نقض الوعود عمدًا وعدم الثقة .ومن المؤسف أن بعض المسلمين يتصرفون على هذا النحو وكأنهم لن يحاسبوا على وعودهم .سورة الإسراء، الآية 34:

"□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□ □□□□□□ ..."

وهذا يشمل كل الأمانات التي يحملها الإنسان من الله تعالى والناس، فكل نعمة يملكها الإنسان قد ائتمنه الله تعالى عليها، والطريقة الوحيدة لأداء هذه الأمانات هي استخدام النعم على النحو الذي يرضي الله تعالى، وهذا يضمن له المزيد من النعم، وهذا هو الشكر الحقيقي .سورة إبراهيم، الآية 7:

"□□□ □□□□ □□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□□"

ومن المهم أيضاً أن نحافظ على الأمانة بين الناس، فلا ينبغي لمن ائتمن على مال غيره أن يستغله استغلالاً سيئاً، ولا ينبغي له أن يستغله إلا بما يرضي صاحبه، ومن أعظم الأمانة بين الناس أن نحفظ الحديث سراً، إلا إذا كان هناك مصلحة ظاهرة في إخبار الآخرين به، وهذا للأسف يغفل عنه المسلمون كثيراً.

إن أعظم ما يعاهد المسلم عليه هو وعد الله تعالى، وهو الوفاء به، وهذا يعني الوفاء بأوامره، والامتناع عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر .وكل ما يعاهد عليه المسلم مع الناس يجب الوفاء به، إلا إذا كان له عذر مشروع، وخاصة ما يعاهد به الوالدان مع الأبناء .إن إخلاف الوعد لا يؤدي إلا إلى تعليم الأبناء

سوء الأخلاق، وتشجيعهم على الاعتقاد بأن الخيانة صفة مقبولة .وفي حديث في صحيح البخاري برقم 2227، وعده من على أنه تعالى الله يعلن ثم الله خصه من يفلح فكيف. مشروع عذر غير من أخلفه تعالى يوم القيامة؟

الحزن غير المنضبط

والذنب الكبير التالي هو الصراخ بصوت مرتفع، وتمزيق الملابس، وفعل أشياء مماثلة في الأوقات الصعبة، مثل موت الحبيب.

الذي لعن من ينوح ،3128 برقم وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على ذلك، منها حديث سنن أبي داود عند المصيبة، ومن المؤسف أن بعض المجتمعات الإسلامية تعتقد أنها لم تظهر محبتها للمتوفى وأقاربه حتى تنوح عليهم علانية، وهذا في الحقيقة إثم مزدوج، فهم ينوحون عند المصيبة وهو إثم كبير، كما يفعلون ذلك للتباهي أمام الآخرين وهو إثم آخر.

وهذا ، أوقات الشدة، كفقدان أحد الأحبة يظنون أنه لا يجوز البكاء في ومن المؤسف أن بعض الناس غير صحيح، فقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم في مناسبات كثيرة عند وفاة أحد، ومن ذلك أنه بكى برقم 3126 حديث في سنن أبي داود عند وفاة ابنه إبراهيم رضي الله عنه، وقد ثبت ذلك في.

إن البكاء على الميت من الرحمة التي ألقاها الله تعالى في قلوب عباده، ولا يرحم الله تعالى إلا من يرحم الناس، وقد ورد ذلك في حديث صحيح البخاري برقم)1284(، وفي هذا الحديث أيضاً صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم بكى على حفيده المتوفى.

بأن الإنسان لا يعاقب على البكاء على موت أحد أو يفيد ،هناك حديث في صحيح مسلم، رقم 2137 الحزن الذي يشعر به في قلبه .ولكن قد يتعرض للعقاب إذا نطق بكلمات تظهر عدم صبره على اختيار الله تعالى .الشخص الذي سيموت.

ومن الواضح أن الشعور بالحزن في القلب أو ذرف الدموع ليس محرماً في الإسلام .والأشياء المحرمة حزناً .وهي أو حلق الرأس هي النحيب، وإظهار نفاد الصبر بالقول أو الفعل، مثل تمزيق الثياب تحذيرات شديدة لمن يفعل ذلك .لذلك يجب على المرء أن يتجنب هذه الأفعال بأي ثمن .ليس فقط قد يواجه الشخص عقوبة على التصرف بهذه الطريقة، ولكن إذا أراد الميت وأمر الآخرين بذلك عند وفاته فسوف يكون مسؤولاً أيضًا .ولكن إذا لم يرغب الميت في ذلك فهو بريء من أي مسؤولية .وقد تأكد ومن المنطقي أن نفهم أن الله تعالى لا يعاقب .1006 حديث موجود في جامع الترمذي، رقم ذلك في شخصًا بسبب عمل شخص آخر عندما لم ينصحه الأول بالتصرف على هذا النحو .سورة فاطر، الآية 18:

"□□□□ □□□ □□□□□□ □□□ □□□"

إيذاء الجيران

ففي حديث موجود في صحيح البخاري رقم 6014، ،والذنب الكبير التالي هو إيذاء الجار بغير حق نصح النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنه حث على الإحسان إلى الجار حتى ظن أن الجار يرث كل مسلم.

كثيراً ما يُهمل رغم أن معاملة الجار بالمعروف من أهم جوانب الإسلام . الواجب هذا ومن المؤسف أن في كل " .أولاً، من المهم أن نلاحظ أن جار الإنسان في الإسلام يشمل كل من يعيش في أربعين بيتاً "اتجاه إلى بيت المسلم، وقد ثبت ذلك في صحيح الإمام البخاري، الأدب المفرد، رقم 109

لقد ربط الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بين الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر والإحسان إلى وهذا الحديث وحده كافٍ للإشارة إلى خطورة في حديث موجود في صحيح مسلم رقم 174 الجار من الإحسان إلى الجار .وهناك حديث موجود في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رقم 119 يحذر المرأة التي تؤدي فرائضها وتؤدي تطوعات كثيرة ستدخل النار لأنها أساءت معاملة جيرانها أن بكلامها .وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لمن يؤذي جاره بالكلام فهل يمكن للمرء أن يتخيل خطورة إيذاء الجار جسديًا؟

بل يجب على المسلم أن يعامله بلطف في ،يجب على المسلم أن يتحلى بالصبر عندما يسيء إليه جاره يرد هو الذي مثل هذه الحالات، فمقابلة الإحسان بالإحسان ليس بالأمر الصعب، والجار الصالح بالإحسان، ويجب على المسلم أن يحترم خصوصية جاره، ولكن في نفس الوقت يحييه ويقدم الإساءات له المساعدة دون أن يكون متطفلاً، ويجب دعمه بكل الوسائل المتاحة للشخص، مثل الدعم المالي أو العاطفي.

للمسلم أن يستر عيوب جيرانه ، فمن ستر عيوب غيره ستر الله تعالى عيوبه، ومن كشف عيوب غيره كشف الله تعالى عيوبه وفضحه علانية ، وقد ثبت ذلك في حديث في سنن أبي داود برقم 4880.

فقدان الأمل بالله تعالى

والذنب الكبير التالي هو فقدان الأمل في رحمة الله تعالى الواسعة .سورة يوسف الآية 87:

”□□□ □□ □□□□ □□ □□□ □□□□ □□□ □□□□□ □□□□□□□□ ”

وفي حديث في جامع الترمذي برقم 2459، وصف النبي صلى الله عليه وسلم الفرق بين الرجاء الصادق في رحمة الله تعالى والتمني .فالرجاء الصادق هو أن يسيطر الإنسان على نفسه بتجنب معصية الله تعالى، ويسعى بنشاط للاستعداد للآخرة .أما التمني الأحمق فيتبع رغباته ثم ينتظر من الله تعالى أن يغفر له ويحقق أمنياته.

من المهم أن لا يخلط المسلمون بين هذين الموقفين حتى لا يعيشوا ويموتوا على أمل، لأن هذا الشخص من غير المرجح أن ينجح في هذا العالم أو في الآخرة .إن الأمل يشبه المزارع الذي يفشل في إعداد الأرض للزراعة، ويفشل في زرع البذور، ويفشل في ري الأرض ثم يتوقع حصادًا وفيرًا .هذا جنون واضح وهذا المزارع من غير المرجح أن ينجح .في حين أن الأمل الحقيقي يشبه المزارع الذي يعد الأرض، ويزرع البذور، ويسقيها ثم يأمل أن يباركه الله تعالى بحصاد وفير .الفرق الرئيسي هو أن من يمتلك الأمل الحقيقي سيسعى بنشاط إلى طاعة الله تعالى، من خلال الوفاء بأوامره، والامتناع عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر وفقًا لأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .وكلما زلوا تابوا بصدق .في حين أن المتفائل لن يسعى بنشاط في طاعة الله تعالى، بل سيتبع بدلاً من ذلك أهوائه ويظل يتوقع من الله تعالى أن يغفر له ويحقق رغباته .لذلك يجب على المسلمين أن يتعلموا الفرق الرئيسي حتى يتمكنوا من التخلي عن التفكير بالتمني وتبني بدلاً من ذلك الأمل الحقيقي في الله تعالى، والذي لا يؤدي دائمًا إلا إلى الخير والنجاح في الدنيا والآخرة .وقد أشار إلى ذلك حديث موجود في صحيح البخاري، رقم 7405.

خاتمة

ينبغي للمسلم أن يتعلم العلم اللازم ليتجنب صغير الذنوب وكبائرها، كما يجب عليه أن يتوب من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، وأن يسعى إلى اجتنابها في المستقبل بكل ما أوتي من قوة، مع رجائه برحمة الله تعالى ومغفرته.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

https://ShaykhPod.com/كتب

الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod

المدونات اليومية: www.ShaykhPod.com/Blogs
الصور: https://shaykhpod.com/category/pics
البودكاست العام: https://shaykhpod.com/general-podcasts
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman
PodKid : https://shaykhpod.com/podkid
البودكاست الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts
البودكاست المباشر: https://shaykhpod.com/live

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe

Achieve Noble Character